

## إعداد

أ.د/ مهري أمين دياب  
أستاذ ورئيس قسم أصول التربية  
كلية التربية- جامعة بنها

أ.د/ وضيئة محمد أبو سعده  
أستاذ أصول التربية  
كلية التربية – جامعة بنها

## أ/ سحر محمد أبو راضي

مدرس مساعد بقسم أصول التربية  
كلية التربية – جامعة بنها

بحث مشتق من رسالة الدكتوراه الخاصة بالباحثة

## التنمية المجتمعية الشاملة (النظريات والمتطلبات)

### "دراسة تحليلية"

## إعداد

أ.د/ مهري أمين دياب  
أستاذ ورئيس قسم أصول التربية  
كلية التربية- جامعة بنها

أ.د/ وضيئة محمد أبو سعده  
أستاذ أصول التربية  
كلية التربية – جامعة بنها

## سحر محمد أبو راضي

مدرس مساعد بقسم أصول التربية  
كلية التربية – جامعة بنها

### مقدمة:

تعتبر قضية التنمية القومية المحورية التي تستقطب جهود الدول النامية منذ الحرب العالمية الثانية، في محاولتها لرفع المستوى المعيشي لشعبها بعد عهود التخلف والحرمان التي عاشتها معظم هذه الشعوب، وعلى الرغم من تنوع النماذج التنموية التي استعانت بها هذه الدول، واختلاف هذه النماذج باختلاف الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والأيدولوجية،

وتفاوت هذه الدول فى درجة تحقيقها للأهداف التنموية، إلا أنها تشترك فى الأخذ بمنهج التخطيط سبيلاً لتعبئة الموارد وتوجيه النمو الاقتصادى وصولاً إلى التنمية المنشودة<sup>[١]</sup>.

لذا أضحت التنمية شغلاً شاغلاً للإنسان فى شتى مجالات الحياة فهى عملية شاملة فيها تتكامل جميع أوجه النشاط الاقتصادى والاجتماعى وتتفاعل عمليات النمو مع معطيات التغيير، كما أصبحت لها اليوم أيديولوجية عالمية<sup>[٢]</sup>، انطلقت من الممارسات الدولية والنظريات الاقتصادية والنفسية والاجتماعية عامة<sup>[٣]</sup>.

وحتى يمكن تحقيق أهداف التنمية يتطلب ذلك إحداث تنمية متوازنة فى الجانبين الاقتصادى والاجتماعى وليس التركيز على جانب واحد على حساب الجانب الآخر كما هو حادث فى معظم الدول النامية، لذلك لابد من التأكيد على أن التنمية لا تحدث إلا للإنسان نفسه لأنه هدف تلك التنمية، كما لا يمكن أن يكون هناك تنمية اقتصادية واجتماعية دون البدء أولاً فى تنمية هذا الإنسان، وأن يكون برنامج التنمية فى الدول النامية شاملاً للقطاعات المختلفة كافة، أى أن تكون الاستثمارات موزعة حسب القطاعات المختلفة كل حسب احتياجاته وذلك نتيجة لوجود تشابك بين القطاعات بعضها ببعض لأن كل قطاع يمثل سوقاً لمنتجات القطاع الآخر من أجل إحداث تغيير كبير<sup>[٣]</sup>.

بهذا يتضح أن التنمية المجتمعية الشاملة ما هى إلا عملية متكاملة الأبعاد ومتعددة الجوانب وتعتمد على إحداث تغييرات جذرية تشتمل على أساليب التفكير والعمل وإثارة الوعى والثقافة فى المجتمع حتى يتم الإسهام فى تنفيذ خططها ومشروعاتها على الوجه المطلوب .  
فالتنمية سواءً أكانت اقتصادية أو اجتماعية هدفها الإنسان وترقيته فى المجتمع وتحريره وإطلاق مواهبه من خلال تكامل الأبعاد المختلفة لعملياتها مادية كانت أم بشرية، وكذلك تهيئ المناخ لتفاعل هذه الجوانب لتصبح كوحدة واحدة.

---

<sup>[١]</sup> خاصة وأن هناك ما يسمى بأيديولوجيات التنمية المبتدلة وهى التى تقع فى إطار النزعة الاقتصادية الصرفة والتى تصور التنمية كعلاقة ميكانيكية بين المتغيرات الاقتصادية مثل العلاقة بين الدخل والاستثمار .